الجهل الخلاق..موقف ذهني !!

عبدالله عمر باوزير *

■ أظن وبعض الظن صواب..أن ناقد العقل والثقافة لا يستطيع ان يحقق جماهيرية كما هو ناقد السياسة في بلادنا-اليمن عموماً وحتى حضرموت الموطن الجغرافي والاجتماعي على وجه الخصوص - لأسباب كثيرة أهمها ما تعرضت له حضرموت من تفريغ ثقافي استهدف نخبها العلمية والسياسية والثقافية وأيضاً كوادرها الإدارية في مطلع السبعينات من القرن المنصرم .

لم يأت ذلك من فراغ وإلى فراغ وإنما لإلغاء حضرموت من خلال إلغاء القيمة القيمة لها،وأزعم ان خلف ذلك قوى وجهات دولية-استعمارية وعربية أيضاً وهذا جانب يفترض ان يبحث ويحلل من قبل النخب وبالذات العلمية لا في محافظة حضرموت فحسب-بل وعلى المستوى الوطني-في جامعاتنا اليمنية..ولكن هذا يحتاج إلى فكر علمي وثقافة متحررة من (ثقافة الجهل الخلاق !!) التي استغلها النظام السياسي الشمولي-لترسيخ أيديولوجيته بعد الاستقلال،ومغادرته إلى الايديولوجيا-الاشتراكية الأممية في إطار ترسيخ استناده على الاتحاد السوفيتي والتحالف معه في ظل الحرب الباردة..ذلك التفريغ كان طبيعياً لإحلال قيم فكرية وثقافية..تحملها الايديولوجيا الشيوعية أو الاشتراكية-الماركسية للنظام إلى حد وضع موقعها الجيواستراتيجي في خدمة (الاتحاد السوفيتي) والمنظومة الاشتراكية لتعزيز مواقعها في صراعها مع الغرب-الرأسمالي في المنطقة العربية والقرن الإفريقي..رغم كل ما تحمله الايدولوجيا الماركسية من فكر وقيم هي بكل تأكيد على طرفي نقيض مع القيم العربية الإسلامية-اليمنية .

تلك القيم التي نقلها الحضارم إلى مواطن هجرتهم الأسيوية والأفريقية لتحول تلك المواطن البوذية-الكنفشيوسية في شرق أسيا إلى إسلامية والوثنية-أيضاً في جنوب شرق أفريقيا إلى مجتمعات مسلمة وغير متصادمة مع الأثنيات الدينية والقومية والعرقية في الوقت الذي فشلت فيه الإرساليات الكنسية رغم الإمكانيات المادية والمعنوية التي وفرتها لها القوى الاستعمارية -الأوروبية في القرون السابقة للحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو ما تؤكده وثائق إمبراطوريات ذلك العصر ومنها وعلى وجه الخصوص (الإمبراطورية الهولندية) التي أرسلت أول رحالة أو مستشرقين هولنديين إلى حضرموت-للتعرف على هذا المجتمع الذي قاوم الاستعمار والتبشير الكنسي،دون مال ولا أسلحة غير سلاح السلوك والمعاملة والتعامل مع تلك المجتمعات وفقاً لقوله تعالى :أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين (النحل الآية) 125 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن،وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الدين المعاملة (وهذا جانب تعرض له د.محمد عابد الجابري في مقالات-رمضانية-قبل سنوات خصصها لمراجعة المرجعيات التاريخية والمعرفية،من اجل التواؤم مع العصر ومتغيراته وفقاً لحراك الحياة التي لا تتوقف وإن توقفت آليات معرفتها والاندماج بها.

كانت رسالة المفكر العربي-المغربي:د. محمد عابد الجابري..يرحمه الله واضحة ومركزة على سلوكيات المسلم وتعامله مع المتغيرات من حيث الزمان والمكان،فهل كانت واضحة في ذهن وثقافة المهاجر الباحث عن رزقه من أبناء م-حضرموت في تلك القرون الماضية ؟!.

الإجابة:نعم فلولا تعامله مع المتغيرات المكانية والاجتماعية لتلك الشعوب التي وفد إليها والبعض منها ينتمي إلى عقائد وثقافات-حضارية-خصوصاً الثقافة الكنفشيوسية-الصينية والعقائد البوذية التي تعامل معها بعقلية منفتحة وسلوك حضاري مستند إلى ثقافة-القبول بالآخر والحوار معه لما تحققت تلك الفتوحات وهي بكل تأكيد مختلفة عن سلوكيات التيارات السياسية والحزبية (الإسلاموية) وأيديولوجياتها غير القابلة للآخر..المسلم والعربي..اليوم.

وما كان لهذه التيارات المتطرفة في سلوكها وخطابها السياسي أن تجد لها موطئ قدم لولا-تفريغ حضرموت وإحلال ثقافة (الجهل الخلاق) في مجتمعاتنا العربية عموما وفي الفضاء السياسي والاجتماعي اليمني وعلى مدى ستة عقود..وهي ثقافة أنتجتها تلك المراحل الشمولية ،القومية والاشتراكية..لتستثمرها الأيديولوجيات السياسية-وهذا ما قصدته في مقالي (حامل السلم بالعرض في شارع التاريخ،ولا دور لحضرموت..مع الجهل الخلاق) ولم أكن ارغب في العودة إليه لولا بعض الردود والتعقيبات الانفصالية؟! التي مع الأسف ما زالت غير قادرة على قراءة ما تضمنه مقالي..فكيف بقدراتها على قراءة المتغيرات الوطنية والإقليمية والدولية..فضلاً عن البحث عن إجابة لتزعم تلك القوى من قبل قيادات ذات جذور؟! وهذا بكل تأكيد لم يأت من فراغ !! كما ان دور حضرموت ومصالحها في وحدة الوطن اليمني واستقراره السياسي الذي سيؤسس لوحدة كنفدرالية لإقليم الجزيرة العربية،وفي الحد الأدنى-تعاون استراتيجي بين دول وشعوب المنطقة الأهم للمصالح والاستراتيجيات-المتناطحة فيها ؟! يجب ان لا يأتي من فراغ حتى لا يكون إلى فراغ كما يريد دعاة الجنوبية-او الإقليمية الجهوية.

من هنا أعيد الكرة لا رداً على تلك التعقيبات وإنما بدافع الشعور بالنجاح في إثارة الجميع ممن عارض لأغراض سياسية حزبية أو شخصية ضيقة إلى حد اعتبار الرئيس :علي عبدالله صالح-رئيسي فقط !؟ لا رئيس الجمهورية اليمنية،وهو رئيس منتخب مازال يتمتع بشرعيته الدستورية، وهذا جانب لا أجد فيه إساءة لي،خصوصاً وأن الذي أثاره هو مطالبتي بدور لحضرموت في الترتيبات القادمة-السياسية والإدارية لدولة مركبة من أقاليم أي فدرالية بحسب مشروع ومبادرة الرئيس في أستاد الثورة الرياضي-معتبرا المجالس التي قامت لا تمثل المجتمع في محافظة حضرموت..وهي بشخوصها القادمة من الماضي بسلالها لتسير في شارع التاريخ الجديد،الذي حتماً ستفضي إليه الأزمة الراهنة وهو أمر يتطلب منا عدم المساهمة في التأزيم بقدر العمل على الاضطلاع بدورنا وموقعنا والذي يجب ان يكون بحجم ودور حضرموت..وهو ما فرض على تكرار بعض مما قلت لأجل إيضاح المقصود ومنها بعض المقارنات للاستشهاد.

أنا لا أدعي صوابية ما كتبت ولكنني أظن ان في بعضه صواباً وبالتالي لا أنفي آخرين بمن فيهم الواقعون في أسار (الجهل الخلاق) وأزعم ان رفض أو نفي الآخرين موقف أقرب إلى السذاجة السياسية حتى وإن جاء تحت مبررات المحبة-الجارفة لحضرموت،ففي مثل هذه المواقف عاطفة لا عقل واحتكارها أقرب إلى تدنيس حضرموت ودورها التاريخي والثقافي والإسلامي أكثر منه حباً لها بل وتقزيماً لحضرموت أكثر منه تعظيماً في بنائه وحركته بل ويتصادم مع المجتمع وطبيعته، وهو مجتمع ليس مجرد جمع من الناس يعيشون على مساحة جغرافية وإنما مجتمع بشري متفاعل مع بعضه-البعض يمتد عبر المكان والزمان جراء هذا التفاعل..وبالتالي يرفض مشاريع الإلغاء الجديدة الآتية من القاهرة أو ميدان اعتصامات الشباب في صنعاء أو تعز.. أو ميدان الدلة في المكلا..الذي لا يمثل إلا تلك التيارات الإسلاموية-وهذا يسحب نفسه على المجالس والملتقيات التي تتزعمها شخوص-تذكره بالمحافظة الخامسة..وهي تدرك ذلك،الأمر الذي دفعها إلى تجنب المجتمع والحوار مع قياداته ومختلف منابره الفكرية والسياسية..رغم ذلك نقول من حقها المشاركة ولكن في إطار حوار شامل يفضي إلى الآتي:-

1- الاختلاف في الرأي والرؤية-السياسية والفكرية يجب ان لا يكون مدعاة لسلب الحقوق أو نقصانها بين مختلف الانتماءات والشرائح والفئات الاجتماعية من حيث المبدأ على قاعدة الاختلاف هو الوسيلة إلى وحدة الرؤى والمواقف -المشتركة.

2- العمل على بلورة موقف حضرموت من مبادرة الرئيس-لإعادة صياغة بنية الدولة اليمنية والنظام الانتخابي وأيضاً بقية المشاريع المعروضة..لمختلف الأطراف إن وجدت.

3- العمل على وضع رؤية سياسية تجاه الإصلاحات المطلوبة للدولة كمؤسسة بكل أجهزتها ومؤسساتها ومناصبها على المستوى الوطني-وأخرى على المستوى الإقليمي أو السلطة المحلية لوضع حد للفساد الإداري والمالي-بل وآليات عمل للمحاسبة والتقييم إدارية-وإجرائية وقضائية.

4-العمل على توظيف وتدريب كوادر إدارية وفنية لمواجهة خطر قادم وهو شيخوخة الجهاز الإداري لمؤسسات الدولة في حضرموت وهذا جانب غاية في الأهمية.

5- تقديم مشروع لتطوير المؤسسات الخدمية والتنموية بما في ذلك (شرطة محلية) وعدم-إخضاعها للمركزية في الوقت الراهن-وكآليات عمل للحكومة المحلية في إطار- الدولة المركبة-أو البسيطة..الحكومات المحلية.

خلاصة الموضوع..يقول المثل الحضرمي-الشعبي (تحزم للثعل حزمة أسد!؟) ولكن كيف؟ ونحن لازلنا في الفضاء السياسي والثقافي والإعلامي..مجرد صدى لأحزاب اللقاء المشترك..أو مرددين لخطاب قيادات سياسية-حكمت منذ 1967 ولازالت تنظر إلينا بمنظار الوصاية وكأننا مجتمع قاصر..ليس له صلة بحضارم الأمس من الرواد والفاتحين والموحدين، الأمر الذي يتطلب إدراكاً حقيقياً لإمكانيات حضرموت المجتمع والجغرافيا، وهذا لن يكون إلا من خلال حوار وطني تشارك فيه مختلف القوى السياسية والتنوعات الفكرية والتعبيرات الاجتماعية داخل المحافظة وعلى المستوى الوطني في الحوار القادم..هذا دور حضرموت وهو دور يستند على تحريك المواقف والرؤى المبنية على الدراسات العقلانية والقراءة الواعية-للمتغيرات والمواقف الدولية..وهذا يتطلب ثقافة مختلفة عن (ثقافة الجهل الخلاق) المنتجة للتوترات والتناقضات السياسية والاجتماعية..من هذا المنطلق طالبت بفك ارتباط مع تلك الثقافة-فهي لا تتجاوز موقفاً ذهنياً سلبياً..فهل نحن فاعلون؟!

* كاتب سياسي-عضو المجلس المحلي م/حضرموت

من السبت إلى السبت

التغيير العبثي؟

أحمد إسماعيل الأكوع

■ عبث أن يطلب التغيير لذات التغيير وعبث ان تقترن محاولة التغيير بالدماء وقطع الطرقات وضرب كابلات وموصلات الكهرباء بالنار وتعطيلها فتره بعد اخرى.. وأن يقترن التغيير بالخراب والدمار، والحرب والفتن المتواصلة فتنة بعد فتنة ودون أن يكون لهذه الخطوات التصعيدية أي فهم إنساني سليم نابع من واقع الحياة لمن يحاولون التغيير الهادف للتطوير والتحسين في جوهره واسلوبه وأن يكون التغيير بهذه الصورة لهو امر أبعد من العبث... وكل انسان يرى ويسمع هذه الاشياء يكاد عقله ان يطير لأنه لم يتعود ان يرى مثل هذه التغييرات المتمثلة في قطع الكهرباء وقطع البترول والماء والديزل وارتفاع الاسعار٢٠٠٪ بشكل جنوني لا رقيب ولا حسيب وكل واحد يفكر في محيط اسرته فقط..

والله عز وجل قد زود الإنسان بالعقل كي يعطيه إمكانية التفكير والتدبير لأفعاله وأعماله وأقواله حتى يصوغ حياة سليمة ورضية خالية من البؤس والفزع والمشقة يحياها هو وأفراد اسرته في يسر وسرور وسلام أليس هذا مايريده كل فرد في المجتمع..؟ ويحلم كل شاب وشابة بحياة هانئة ومزدهرة وخالية من كل المشاكل والمنغضات ويلاحظ المتأمل انه في كل شعب وفي كل تحول تارخي عظيم لا نجد جماهير الشعب كلها تتحرك في صف واحد نحو الهدف ولقد كان حظ اليمن السعيد في موكب الحياة المتقدمة شحيحا منذ قيام حركة الاحرار اليمنيين وجاءت الحروب والحوادث الدامية منذ قيام الثورة لتؤكد أن الشعب لا يزال يعيش تناقضاته وأهواله ومشكلاته التي تزداد يوما بعد يوم تفاقما ولا بد لنا اليوم حكاما و محكومين احزابا ومستقلين من تحديد المسئولية اولا ثم المسئول عن احتمال المسئولية القادر عليها والمسئولية التاريخية التي تواجه ابناء اليمن اليوم هي التوصل الى صيغة موحدة لأهداف الشعب.. كل الشعب

أحب شئ إلى إبليس

روي عن نافع قال: لقي يحيى بن زكريا عليهما السلام ابليس لعنه الله فقال : اخبرني بأحب الناس إليك وابغضهم إليك؟ قال: احبهم إلي كل مؤمن بخيل وأبغضهم إلي كل منافق سخي قال: ولم ذلك؟ قال لأن السخاء خلق الله الاعظم، فأخشى ان يطلع عليه بعض سخائه فيغفر له.

قال العتابي: الأقلام مطايا الفطن قريبك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن من عشرتك وأهدى الناس بمودتك من أهدى بره اليك.

قيل لابن المقفع: لم لا تطلب الامور العظام؟ فقال: رأيت المعالي مشوبة بالمكاره فاقتصرت على الخمول ظلنا بالعافية.

قيل لأعرابي: الدراهم مياسم تسم حمدا أو ذما فمن أحبها كان لها و من انفقها كانت له وما كل من اعطى مالا عطي حمدا ولا كل عديم ذميم.

الإسلام السياسي والارهاب.

لا يجب الخلط بين الإسلام السياسي والإرهاب فالإسلام بمفهومه كله يقوم على الحرية ويرفض الاكراه بجميع صوره. والمناظر السيئة التي نراها والمتمثلة في الخطف والتفجيرات واطلاق النار على مخفر شرطه وغير ذلك من اعمال العنف كلها ليست اسلاما ولا اصوليه بل كل هذه جرائم يرتكبها مجرمون قتله. والإسلام اختيار واقتناع وسيلته الدعوة بالحسنى وهو لا يرفع سلاحا إلا ردا على عدوان ولا يقاتل الا دفاعا عن حق مغتصب...

شعر

عمدة الدين عندنا كلمات
اربع من كلام خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع ما
ليس يعنيك واعملن بنية

المراكز الصيفية..ضمير ومسؤولية

قاسم البعيصي

■ لا أحد ينكر ذلك المردود الإيجابي والناتج من وراء إقامة وتبني الأنشطة والفعاليات المختلفة لما يسمى المراكز الصيفية والتي تخلق أجواء طيبة في النفوس من خلال انشغال الشباب والطلاب بنوعيهما في ممارسة عدد من الأنشطة الإبداعية والرياضية والمهنية والثقافية والعلمية والدينية، فضلاً عن ذلك الفراغ القاتل الذي قد يعانون منه عقب انتهائهم من التحصيل العلمي ودخولهم بعدها في عطلة الإجازة المدرسية والتي تمتد إلى ثلاثة شهور، لكن جاءت فكرة اعتماد هذه المراكز الصيفية لتقضي على كل تلك العوامل السلبية وتعطي فرصاً ذهبية لهؤلاء المستفيدين خاصة وهم من أهم شرائح المجتمع من أجل أن يجدوا الصورة الصحيحة في تنشئتهم من خلال صقل مواهبهم والتطوير من حياتهم في هذا العمر المحسوب ومن ثم رفدهم إلى المستقبل الذي ينتظرهم باعتبارهم الركيزة الأساسية.

□ والحقيقة أن هذه المراكز الصيفية أسست على أهداف رائعة لا شك فيها، وقد يتحقق من تنفيذها ميدانياً الغاية المنشودة في التأثير على أبناء اليمن من شباب وطلاب ليكونوا نواة لمستقبل مشرف بالإنجازات وتعود على الوطن والبلاد بالخير والنماء، ومن يتأمل في تلك الأهداف فلا بد أن يتوقف عند أهمها والتي تؤكد وتشير إلى تعزيز الولاء الوطني وتحصين الشباب والطلاب من الأخطار المحدقة ومنها الإنجرار وراء الشبهات والوقوع في مصيدة الانحراف، والتي يسعى إليها البعض ممن يستغلون النشء والشباب في هذه المرحلة العمرية ويحولونهم إلى ضحايا بعد أن يغرسوا في عقولهم مناهج خاطئة قد يمارس بعدها هؤلاء كل ما يسيء للمجتمع والوطن، ولهذا فإن أهداف المراكز الصيفية قد اهتمت بهذا الأمر والذي ينتهي عند الولاء الوطني الذي يتسلح به المنخرطون في أنشطة المراكز الصيفية في رفضهم القاطع لمختلف صنوف وأشكال الدمار كالتطرف والإرهاب والتخريب وغيرها.

□ ولأن فترة ما بعد انتهاء الموسم الدراسي للطلاب والطالبات لمختلف الساحات التعليمية تعد من بيئة مناسبة لذلك الاستغلال السيئ،□□ فقد اهتمت الدولة بهذه الفترة العصيبة والخطيرة، وذلك من خلال تسخير الإمكانيات لهذه المراكز الصيفية وجعلت هذه المهمة أمراً ملزماً يحتوي على المسؤولية الجماعية ويفرض شراكة العمل بين كل الجهات ذات العلاقة، وأهمها وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم الفني والمهني ووزارة الأوقاف والإرشاد والسلطات المحلية وكل من له علاقة.

□ ومن أجل أن نصل إلى مستوى يؤهل إلى تنفيذ أهداف هذه المراكز الصيفية فلا بد أن يعي جميع المسئولين على أعمال الأنشطة لهذه المراكز الصيفية وخاصة التنفيذيون قبل الميدانيين مسئوليتهم، والتي يجب أن يكون الضمير الحي هو أساس الوصول إلى ولاء وطني إذا ما أردنا لهذه المراكز الصيفية أن تنجح ولأهدافها أن تتحقق.

□ خلاصة هذه التناولة لا نريد لهذا العمل الوطني والشبابي والطلابي والمجتمعي أن تتكرر أخطاؤه الموسمية، والذي يبدأ بهالة افتتاحية وينتهي بفخر احتفالات ختامية وسط حقيقة مؤلمة تعيشها هذه المراكز الصيفية والمليئة بالمعاناة والإهمال من المسئولين والمشرفين، وضحايا هذه المراكز هم الشباب والطلاب حين يلهون ويلعبون ويتضورون جوعاً وعطشاً، وهذا الظلم نفسه.

الرئيس يضع خارطة الخروج من الأزمة

علي حسن بكاره

واقع الخبرة والتجربة هو خلاصة ما نحتاجه في اليمن لمعالجة قضايانا ومشاكلنا وأزماتنا السياسية المزمنة ،الحوار على طاولة الوطن وطرح كل الملفات الوطنية الساخنة والمشتعلة والكامنة ومناقشتها بروح وطنية صادقة وبكل شفافية وتجرد هو مفتاح الحل الذي لا يختلف عليه كافة مواطني الجمهورية اليمنية وحتى الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية ،تلك الكلمات البليغة التي افتتح بها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله وشفاه كانت حديث الشارع اليمني ،وعناية كل المتطلعين إلى آلية انفراج للازمة اليمنية الحالية وإجماع كل العقلاء وأصحاب الرأي والحكمة وإعجاب أصحاب الضمائر الوطنية الحية والعقلية التي تختزل من التجربة والخبرة زبدة المعاني العليا السامية التي تضع المصالح العامة سياجاً واقياً من تقلبات ومزاجات وآفات المصالح الأنانية والضيقة.

حديث فخامته حجة تاريخية لما خالف إرادة الشعب يقيمها عامة أبناء الوطن اليمني على الانقلابين وأصحاب الرؤى الحاقدة ومن يريدون السلطة بأي وسيلة ومهما كان الثمن ومن يتشبثون برأيهم وضيق مصالحهم ووسائلهم التي لا مكان لها في مجتمع تدرج في سلم الديمقراطية حتى بلغ أقصى قمتها ومارس بكل حرية وشفافية حقه الكامل في اختيار ممثليه سواءً للمجالس المحلية بالمديريات أو المحافظة أو في مجلس النواب أو رئيس لأعلى سلطة (رئيس الجمهورية)، لا يمكن ولا يعقل أن يتخلى الشعب عن تجربته التي أصبحت جزءاً من ثقافته واحترامه لنفسه وقناعاته المصيرية ويسمح بإدخال الوطن في أزمات صعبة وقاسية حيث كان المواطنون أعقل وأحكم من السياسيين وكانت السلطة الحاكمة أكثر مسؤولية من المعارضة بتحليها بالصبر وإثبات أن من يريد الوصول إلى الحكم عليه الاتجاه إلى صناديق الاقتراع.

وما عدا ذلك لن يغير شيء إلا للأسوأ ،وهو ما أثبتته الأحزاب التي ترفض الحق وهو حق الشعب وتتعالى على الحوار وتلجأ لأساليب الانقلاب، لقد تكبدت خزينة الدولة والمال العام أعظم مما تتكبده من " الفساد" ونال المواطن من الجرعات القاتلة والحصار التمويني وانعدام الأمن والاستقرار والطمأنينة والخوف والجوع والحر والعطش جراء الأعمال التخريبية للأبراج والدوائر الكهربائية لمحطة مارب، وكان أقسى وأبشع ما أصاب اليمن الحادث الإجرامي الجبان الذي طال جامع النهدين في القصر الرئاسي وتسبب في إصابة فخامة رئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة اليمنية.

الحادث المؤلم الذي تألم له كل يمني وكلنا شكر وامتنان لفخامة الرئيس حفظه الله وشفاه وعافاه وكل المسئولين المصابين لتلك المشاعر العظيمة التي يحملها القائد الكبير لأفراد شعبه والمعاني الصادقة التي نبادل بها فخامته في السراء والضراء، وواجبنا الوطني والإنساني تجاه رمز وزعيم له في كل القلوب مكانة ومحبة صنعتها الأيام والليالي العامرة بالجد والعمل والبناء والتلاحم الأخوي والسهر على مصالح الوطن والعشرة الأبوية الرائعة التي رعيت بها يا فخامة الرئيس كل أبناء شعبك من أقصى اليمن إلى أقصاه ما وفيناك حق جهدك وحبك وولائك ووفائك لهذا الوطن وانجازاته والمحافظة على مكاسبه الخالدة وثورته ووحدته وما رعيناك بما رعيت به مصالح اليمنيين وصحتهم وعقولهم وأمنهم وسلامتهم واستقرارهم ومستقبل أجيالهم ووحدتهم وطمأنينة عشناها ورخاء وازدهاراً وآمالاً فتحت آفاقها وجعلتها واقعاً في حياتنا اليومية وطموحاتنا الحياتية.

أنتم يا فخامة الرئيس أكبر من أن يطالكم حقد الحاقدين لأنكم في القلوب الصادقة المخلصة والوفية من عامة هذا الشعب الذي عاش كل مراحل التحول والتغيير للأفضل بزعامتكم الحكيمة وقيادتكم العامرة بالحب والخير والعطاء والولاء لكل اليمن، ولعلكم يا فخامة الرئيس من أثبتم بالقول والعمل أنكم مع هموم هذا الشعب الكبير وتشعرون بمعاناته في حين نرى الآخرين مشدوهين نحو " السلطة" بكل وسيلة وغاية لا يهمهم مادام معهم من يقطع الطريق ويفجر أنبوب النفط ويتنصع يومياً أبراج الكهرباء فشكراً لك لاهتمامك ومعايشتك اليومية لكل ما يمس كيان هذا الوطن رغم ما نالك من " حقد الإرهاب الفتنة ،ومن يأتمر بأمرها وظروفك الصحية الدقيقة التي ندعو الله عز وجل أن يمن عليكم بالعافية والمعافاة التامة والدائمة.

دعوة الرئيس للحوار...

حسين محمد النويرة

ها هو الأخ القائد رئيس الجمهورية يطل علينا من جديد، ويخط بقلمه دعوات الحوار والتي طالما تكررت وكان آخرها مقاله الافتتاحي في صحيفةالثورة ليؤكد من جديد وعلى رؤوس الاشهاد، انه لا مناص لنا من الحوار، وأنه السبيل الأمثل للخروج من الأزمة الراهنة، وليبرهن كذلك أن مايهمه بالدرجة الأولى هو الوطن وسلامته والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية، ونهجه الديمقراطي، لقد كتب كلماته الصادقة بحروف مسطرة بماء الذهب، نابعة من قلب حنون، ليؤكد عدم مساومته على المبادئ والثوابت الوطنية التي انتهجها وسار عليها نبراسا في قيادته لهذا الوطن وطبقا لعادته فقد حوت كلماته كل الحب والاخلاص لهذا الوطن المعطاء، على غير ماكان يتوقع البعض أن كلمته ستهتم بتفاصيل الاعتداء الغادر والجبان الذي استهدفه وكبار قيادات الدولة أثناء تأديتهم لصلاة الجمعة غرة شهر رجب الحرام، في جامع النهدين بدار الرئاسة، لقد فاجأ الجميع وخطت أنامله الجريحة، كلمات مفعمة بالشعور المتقد والحس والوطني الغيور لهذا الوطن وذلك في ظروفه الحاكمة وأقسى الخطوب، ولم تغب هذه الروح حتى في لحظة الاعتداء عليه حيث اصدار توجيهاته بعدم المعاملة بالمثل وعدم اطلاق الرصاص، والتحلي بأعلى درجات الصبر ورباطة الجأش وحتى في كلمته الصوتية بعد الاعتداء الغادر مقولته المشهورة ما دام الوطن بخير فإنا بخير وإصراره على الحوار بعد خروجه من مرضه نعم هكذا ينبغي أن يكون الوطن دائما فوق الجميع وأن نكبر بكبر الوطن كما يردد فخامة الرئيس، ونبتعد عن المفاهيم المغلوطة والنزعة العدائية والأفعال القاصرة، العودة الى طاولة الحوار وتغليب المصلحة العليا للوطن على كل المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، باعتبار أن الحوار هو المخرج الوحيد من ازمته المستعصية وان نبتعد عن المواقف المتهورة والعبثية والتي تؤدي الى المزيد من التعقيد ،والكراهية والفتن والصراعات بين أبناء الوطن الواحد، وإنني ادعو في هذا المقام الشباب المتطلع الى غد زاهر أن ينظر بدقة وتمحيص الى دعوة الرئيس للحوار، وأن يدركوا أن التغيير حق مشروع ويجب أن يكون بطرق مشروعة في ظل الدستور والقانون كونه حكما بيننا، ويبقى الأهم والواجب اخذه بعين الإعتبار هو ضرورة أن نجعل من الوطن واستقراره ووحدته غايتنا المنشودة، وأن نقف صفاً واحداً ضد من يحمل معول الهدم لهذا الوطن ومن هذا المنطلق وتلك الدلالات يجب أن نعتمد الحوار خيارا وحيدا امام الجميع فإن المنطق والمسئولية الوطنية يحتمان على الجميع سلطة ومعارضة وأفراداً الجلوس على طاولة الحوار، وطرح كافة المشاكل بشكل واضح وشفاف بعيدا عن التعجيز.